Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(7); August 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
17.06.2019	18.07.2019	01.08.2019.

المخططات المعرفية وعلاقتها بالبيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة

أ.م .د.فاطمة ذياب مالود/ جامعة كربلاء

الملخص

مشكلة البحث

ان العمليات العقلية للطلبة المتمثلة بالانتباه والادراك والتذكر والقدرة على اكتساب المعلومات ومعالجتها وربطها بالمعلومات المخزونة في ذاكره المتعلم وتنظيمها لتكون ذات معنى ,يتطلب ذلك توفر عدد من البنى المعرفية التي تقوم بمعالجه واعداد المادة الاساسية للتفكير لتنسج على شكل خبره شامله , وان هذه البنى العقلية المعرفية تكون على شكل مخططات وصور ذهنيه ورموز ومفاهيم ولا يمكن أن تكون هذه المعلومات بهذه الصورة الأأذا توفرت بمحيط المتعلم بيئة ابداعية مدركة

مشكلة البحث الحالي تتمثل بان طلبة الجامعة يواجهون صعوبة عند استرجاعهم مجموعة واسعة من المعلومات والخبرات المخزونة بالذاكرة طويلة المدى, وذلك لعدم استخدامهم المخططات المعرفية عند حفظ تلك المعلومات بالإضافة الى عدم توفر البيئة الابداعية المدركة التي تساعد على ظهور تلك المخططات ومن هنا تتبلور مشكلة البحث :

بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية والبيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي

1. البحث الحالي محاولة جديدة لمواكبة الدراسات الحديثة المتعلقة بالجوانب العقلية والمعرفية لدى المتعلم من قبل الباحثين في علم النفس المعرفي..

2- يبحث في العمليات التي تساعد الطلبة في الادراك والفهم والترميز والتخزين والذاكرة وتشكيل المخططات المعرفية في خزن المعلومات بالذاكرة طويلة المدى, وخفض العبء المعرفي وتوفير بيئة ابداعية مدركة ومتميزة.

-اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. المخططات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
2. البيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية والبيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة.

-هيكلية البحث

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لاستخراج نتائج بحثها وتحقيق اهدافه وقد تكونت عينة البحث الاساسية من (208طالب وطالبة.

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياسي المخططات المعرفية من اعداد

حسن (2014) والبيئة الابداعية المدركة من اعداد[i] لقياس متغيرات البحث الحالي.

حيث عرف بارتليت 1932 المخططات الادراكية : بانها تركيبات عقلية مفيدة تهدف الى تنظيم المعلومات القادمة من محيط الفرد بطريقة ذات معنى تساعد في تمثيل الخصائص الاساسية للموضوعات او الاحداث

أما البيئة الإبداعية المدركةPerceived Creative environment:

عرفها روشكا :(1989) على انها"الوسط المباشر المدرك المتصل بشخصية الفرد، والسياق الاجتماعي والفيزيقي المحيط به، والمؤثر في سلوك الفرد وقدرته على الأداء الإبداعي، والذي يتمثل بالبيئة الداخلية المدركة للإبداع، والبيئة الخارجية المدركة للإبداع[ii].

وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفع من المخططات المعرفية ,ولديهم مستوى جيد من البيئة الابداعية المدركة.

وقد تبين ان هناك علاقة قوية طردية بين المخططات المعرفية والبيئة الابداعية المدركة فكلما ازدادت المخططات الادراكية ازداد توفر البيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة.

(1) **(الخزاعي,2017) .**
(2) **(روشكا،: 1989 ,71).**

-التوصيات

1. اثراء المناهج الدراسية المقدمة للمرحلة الجامعية ببرامج وانشطة متنوعة تتناسب مع قدراتهم العقلية والادائية .
2. حث التدريسين على الاهتمام بتنمية استراتيجيات التكنيكات الشخصية لدى الطلبة التي تساعدهم على تذكر المعلومات بصورة دقيقة .
3. الاهتمام بتنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية والمهارية لدى المتعلم بصورة تطبيقية وعدم التركيز على الجوانب المعرفية النظرية فقط.
4. توفير بيئة ابداعية مدركة تكون لدى الطالب

-المقترحات

1. اجراء دراسة تتناول المخططات الادراكية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل السرعة الادراكية , العادات الدراسية .
2. اجراء دراسة تستهدف قياس المخططات الادراكية باستعمال اختبارات المشاهدة العيانية او الرسومات والصور .

Abstract

The Current search is a new attempt to keep up with recent studies on mental and cognitive aspects of the learner from the researchers in cognitive psychology

The current research problem is that university students encounter difficulty when you retrieve them a wide range of information and experiences stored in memory Long term because they are not used cognitive schemas when saving information and lack of perceived creative environment that helps the emergence of those charts.

The study aims to recognize the following :

1. Cognitive Scemata among college students
2. Perceived Creative environment among college students.
3. The correlation between Cognitive Scemata scale and Perceived Creative environment one among college students.

To achieve that, the researchers selected random sample consisting of (208) male and female students, from the colleges of Baghdad university and the data had been processed by Spss.

the results of this research are, ..

4. That college students have a High level of cognitive schemas and good level of Perceived Creative environment .
5. There is strong correlation between cognitive schemas and Perceived Creative environment variables.

Finally, the researchers concludes their study with some of recommendations and suggestions

مشكلة البحث

ان العمليات العقليه كالانتباه والادراك والتذكر والقدره على اكساب المعلومات ومعالجتها وربطها بالمعلومات الموجوده في ذاكره المتعلم وتنظيمها في انماط معرفيه ذات معنى يتطلب توفر عدد من البنى العقلية التي تقوم بمعالجه واعداد الماده الاساسيه للتفكير لتنسج على شكل خبره شامله وان هذه البنى العقلية المعرفية تتكون من مخططات وصور ذهنيه ورموز ومفاهيم [(i)].

ان استرجاع المعلومات من الذاكره طويله المدى يتاثر بعمليه التخطيط لاسترجاع المعلومات كما يتاثر بطرائق تنظيم المعلومات ويعتمد بشكل اساسي على عمليه الترميز والتخزين وكذلك توفير بيئة ملائمة لذلك [(ii)].

وقد يحدث العكس عندما يفشل الطالب في تذكر المعلومات في مواقف هو بأمس الحاجةاليها وتصبح هذه المواقف مواقف تذمر وارتباك بسبب الصعوبات التي يواجهها الطالب في التذكر وخاصة لعدم توفر بيئة ابداعية ملائمة بالنسبة للطالب الذي يحاول االحصول على درجات عاليه في المواد ليجني ثمار تميزه وتفوقه, حيث يكون النسيان في بعض الحالات راجعا الى الفشل في تمثل المادة في الذاكرة طويلة المدى.

1. (عدس 2000,55).
2. ابو رياش 190,2007.

كما يشعر الطالب في بعض الاحيان ان هناك افراطا في المعلومات المقدمة له وغموضا في بعض هذه المعلومات وعدم وضوحها وبالتالي عدم القدرة على استيعابها وتفسيرها كونها غير مفهومة من قبله , وهو يبذل جهودا كبيرة في استقبال المثيرات وادراكها ومن ثم ترميزها وتخزينها واستدعائها في الوقت المناسب.

ان مسألة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى ومن ثم تذكرها هي المشكلة الرئيسة التي يواجهها المتعلم , فقد يجد صعوبة احيانا في تذكر ما تم خزنه مما يؤدي ذلك الى لجوء المعلمين الى اكساب طلبتهم بعض المهارات التي تلزمهم في هذا السبيل من مثل التنظيم والربط وعمل المخططات الادراكية واللجوء الى التعلم الزائد وماشابه [(i)].

وما تبديه الحياة العصرية من تحديات على مستوى البيئة لم يسبق لها وجود، لهذا فإن الإمر غير مقتصر على ضعف المخططات الادراكية؛ بل يتعداه إلى عوامل البيئة الإبداعية المدركة (Perceived Creative environment)المتمثلة بالخبرات الثقافية والتربوية والاجتماعية في البيئة وأن نقص هذه الخبرات وعدم استفادة الفرد منها يؤدي إلى التأخر العقلي [(ii)].

وعندما تحتوي المخططات على اخطاء فانها تكون مغالطات من نوع الذي تقع بانتظام ويحتمل ان تتدخل في عمليات التعلم وهذاالاعتقاد الخاطئ بدوره قد يؤدي الى اخطاء في التفكير ولحينما يدرك المعلم ان الاخطاء سببها اعتقاد سابق منضم فان تصحيح الاخطاء لن يفلح [(iii)] لذالك يجب ان تقدم المعلومات بصيغ واضحة ومفهومة من قبل

الخبرات اللاحقة . وكذلك قد تستثير المواقف الضاغطة او المؤلمة في الحياة مخططات معرفية محرفة , والتي بدورها تستثير استجابات انفعالية مختلفة كالقلق والياس , وعليه فان الصعوبات التي يواجهها الفرد في حياته المبكرة تؤدي الى ظهور مخططات غير توافقية لديه مما تجعله عرضة للاضطرابات النفسية . ويرى بيك ان محتوى هذه المخططات المعرفية يحدد توافقية فانها تشكل عقبات وحواجز في بناء الشخصية لانها تؤثر في صياغة الاتجاهات والقيم والاعتقادات لدى الفرد نحو الاخرين [(iv)].

1. (عدس وتوق, 2007 , 1, 15)
2. (يونس، 1993 : 429).
3. (عدس 286,2005).
4. (حسين 117.116.2007).

من خلال ماتقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد في التعرف على مدى امكانية الطالب من تشكيل مخططاته الادراكية التي تساعدة على الادراك والتنظيم والترميز والتخزين واجراء العمليات واستخدام المعلومات وتذكرها وتوفير البيئة الابداعية المدركة للطالب.

اهمية البحث

الادراك طريقة يستقبل بها الانسان المثيرات التي تحيط به ويفسرها وتمرعملية الادرك بثلاث مراحل هي الاستقبال, والتفسير , والاستجابة ,فالادراك هو قدرة المرء على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة اليه خلال الحواس المختلفة ومعالجتها ذهنيا في المختلفة [(i)].اطار الخبرات السابقة , والتعرف عليها واعطاءها معانيها ودلالالتها المعرفية

ومما يزيد اهمية الادراك ان خبرات حياتنا تحدد وتأثر في الكيفية التي نستقبل بها العالم الحسي(عالم) المحسوسات من حولنا ايضا في ترجمة وتفسير هذه المحسوسات.[(ii)]

والادراك بهذه الالية هو محاولة لجعل الاحساس بالمثيرات المستلمة للبحث عن افضل تفسير للمعلومات المحسوسة التي توصلنا اليها استنادا الى معرفتنا وخبرتنا .

ويفسر كريكوري (2005), ذلك بان ادركتنا اساسا هي افتراضات حول طبيعة الاشياء وبصورة اعم هي تفسير للمعلومات المحسوسة لدينا.

فمنظومة الادراك تبحث بشكل فاعل ضمن المكتبة الضخمة لمخططاتنا الداخلية لاعطاء تفسير يتناغم تناغما جيدا مع البيانات المحسوسة [(iii)] .

ان قابليتنا على تميز المثيرات دلالة على امتلاكنا للمخططات الادراكية بصورة تمثيلات عقلية او صور تتضمن السمات الاساسية والخاصة بالأشخاص او الاشياء او الاحداث او الظواهر الادراكية الاخرى, فالمخططات تزودنا بنماذج عقلية تسمح لنا بتصنيف وتعريف احساساتنا الداخلية بهيئة اعلى اسفل .

1. الصبوة, 221 , 1995.
2. Huffmanet al .,1987 ,613.
3. Passer et al .,2009,205.

وكمثال تصور ان شخص ما اقترب منك وناداك باسمك , من هذا الشخص ؟ فاذا كان المثير متوائما مع مخططاتك الداخلية لافضل اصدقاءك من حيث مظهر وصوت صديقك, وعندما يمكنك معرفة ذلك الشخص الذي ناداك بانه صديقك

فالفرد يرى اشياء جديدة ويحاول ضم هذه المثيرات الجديدة الى المخططات التي يمتلكها وتصنيفها على وفق تلك المخططات[ii] .[i]

ان الحواس لا تستقبل جميع المثيرات بل تنتقي بعضها وحتى المثير الواحد قد لايتم الانتباه لجميع اجزائه , بعد ذلك تنتقل المثيرات من الحواس الى الذاكرة القصيرة المدى فيجري

استحضار المخططات ذات العلاقة بالمثير من الذاكرة الطويلة المدى , ويجري تنشيطها والعمل عليها من خلال الذاكرة العاملة , أي تتعامل الذكرة مع المخطط اثناء الاداء على المهمات المعرفية [iii] .

فالمخططات تزودنا بخلاصة ملائمة عن الافراط في المعلومات فهذه الخلاصة بالمقابل تساعدنا في تفسير وتكمله التفاصيل للتجربة التي نسردها , فعند مواجهتنا لحدث, فاننا نبحث عن فهم هذا الحدث وذلك بربطه باطار مخططاتي , وعند محاولتنا تذكر الحدث فاننا نعتمد على نفس ذلك الاطار ليقودنا لاسترجاع الحدث في معظم الحالات فان هذه الطريقة نافعة وتساعدنا على التذكر[iv].

ان هذا الاطار يوجد به مناطق عديدة تضم الافكار والمعلومات والتخيلات والتوقعات والمعاني وبالتالي عندما نحاول ان نغير المخطط المعرفي للفرد فلابد من ان نغير من محتويات المخطط .

بدأ بارتليت بحوثه في كامبرج مع سلسلة من المواضيع العقلية التجريبية في الادراك والذاكرة والتي قدمها كلها في كتابه التذكر , هذا العمل فتح الاتجاهات الحديثة للدراسات التجريبية في الذاكرة التي لم تكن قد لقيت مثل هذا الاهتمام في ذلك الوقت [v] .

4. MCA dams , 2002 ,105.
5. Lavatelli , 1972 , 13.
1. (عيسى, 267 , 2001).
2. (Gleitman et at .,2004 ,263).
3. (Kintsch,1997,1).

ان التبصر ورصد مايتعلق باليات التغير التدريجي للمخطط ثم التقاطها من قبل بارتليت الذي درس تذكر القصص خلال مدة طويلة من الزمن , والتقدم الشائع لاهتمامه في هذه الدراسات كان مصاحبا لنشره افضل اعماله المعروفة التذكر , حيث بين ان القصص المستوحاة من

إذ يعيش الإنسان منذ البداية متأثراً ومؤثراً بما يحيط به, وينجم عن عملية التأثر والتأثير هذه نمط من التفاعل المتبادل الذي يرسم الحدود الفاصلة لذات الفرد من خلال نظرته وإدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به [(i)]

وأشارت التحليلات الارتباطية والتنبؤية التي تناولت البيئة الإبداعية المدركة Perceived Creative environment في دراسة جتفريد[(ii)]، يمكن للبيئة الإبداعية المدركةأن تؤدي دوراً فاعلاً ومؤثراً في المتعلم، إذ إنّ تنوع المثيرات المعرفية فيها تمثل أحد أهم العوامل التي تقدم تحفيزات ذاتية داخلية وعوامل إثارة خارجية تلبي حاجات المتعلم من دعم وتشجيع، يساعد على ظهور مستويات أعلى من المعرفة والتحصيل الدراسي الأكاديمي، وتطور الذاكرة واتساعها، وزيادة الانتباه[(iii)]، وأن مثل هذا التنوع البيئي على المستوى الأسري او الاجتماعي أو الاقتصادي أو التعليم ويسهم في كشف الفروق في مستوى الوعي والتحكم في الانفعالات بين الأفراد، وهذا ما كشفته دراسة كانينغهام وزملاؤه [(iv)] .

الذاكرة تتسم بالنشاط والحيوية , وتغيير المخططات هو تجمع هيكلي لمجموعة من الافكار المنفردة , وبرهن بارتليت انه عندما يسأل الطلاب تذكر قصة فانهم يستخدمون مخططاتهم كاساس لاعادة بناء القصة يكون في الغالب مجهدا ويحتوي على استنتاجات وافكار يستوحيها الطالب من حياته المعاصرة. والبيانات التي حصل عليها بارتليت من ابحاثه ادت به الى ان يستنتج ان عمليات الاسترجاع المتولده من خلال التذكر تندمج بشكل دائمي مع مخططات الفرد . وكمثال فان معتقدات قصه معينه يتم تداولها عبر الافراد لايحصل لها تبدل جذري (لايحصل تبدل في موضوع القصة الاساسية) .

. ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة هذه المتغيرات النفسية لكونها ذات بعد عقلي وانفعالي في شخصية الفرد، فضلا عن تناول البحث لمرحلة مهمة من مراحل التعليم لدى الشباب حيث يستطيع المتعلم من خلالها أن يضع فيها قدمه على مرحلة الإنتاج الفكري والاجتماعي والمادي الحقيقي، لهذا توصي أغلب الدراسات النفسية بضرورة الاهتمام بالتعليم الجامعي لأنّه الوسيلة الرسمية المنظمة لتنمية القدرات والمهارات العقلية والنفسية، وتحفيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة، وكونها ضرورة اجتماعية وتربوية من أجل التقدم في عملية بناء المجتمع وفق أسس علمية رصينة لمواكبة روح العصر، لاسيما وأنّ طلبة الجامعة

4. (Witkin&Goodenough, 1981:172).
5. (Gottfried,1985).
6. (Gottfried,1985:631-632).
1. Cunningham et al,2009.

يشكلون بعد تخرجهم ملاكات علمية متخصصة يتوقف عليها –بكل تأكيد– تنفيذ خطط التنمية العامة؛ لذا أصبح من واجب التربية والتعليم الجامعي ان يعملا على النهوض بدورهما في البحث عن الوسائل وتطوير الأساليب وتفعيل البرامج النظرية والتطبيقية لتنمية القدرات العقلية، وعلى ذلك تأسست أهمية البحث في جانبيها النظري والتطبيقي الذي يتمثل بالآتي:

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي

1. البحث الحالي محاولة جديدة لمواكبة الدراسات الحديثة المتعلقة للجوانب العقلية والمعرفية لدى المتعلم من قبل الباحثين في علم النفس المعرفي , فهو يبحث في عمليات الادراك والفهم والترميز والتخزين والذاكرة وتشكيل المخططات , فضلا عن جوانب التفكير الاخرى المتمثلة بالتمركز حول الذات

2. ان البحث في مفهوم المخططات الادراكية ودراسته بدقة يمكن ان يساعد الطلبه بشكل عام والذين يتطلعون الى معرفة الكيفية التي تساعدهم في كيفية فهم وترميز وتخزين المعلومات وامكانية تذكرها وخفض العبء المعرفي على الذاكرة , وخاصة وان الطالب يعيش في عالم يشهد ثورة معرفية وتطورا علميا وكما هائلا من المعلومات المتدفقة يجعل من الصعب على الفرد استيعابها

3. تاتي اهمية البحث من تناوله فئة المتميزين فهم امل ومستقبل الامم واداة التجديد والنهوض وهم يقودونها الى الازدهار والتقدم والرقي , ولاجل رعاية المتميزين واعدادهم للحياة وتحقيق التكامل في جميع جوانب شخصياتهم لابد من اجراء دراسات واعداد برامج مختلفة تستهدف الجوانب المعرفية لديهم .

4. من الممكن ان تساهم نتائج البحث الحالي وتوصياته في توضيح الصورة امام المهتمين بالعملية التربويه لاتخاذ الاجرائات اللازمة في معالجة التاخر الدراسي والنسيان والعبء المعرفي وكثرة الواجبات المدرسية والامتحانات وضيق الوقت لانجازها لدى الطلبة في المدارس العادية ولكافة المراحل الدراسية

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. التعرف على مستوى المخططات الادراكية لدى الطلبة الجامعة .

2 . التعرف على مستوى البيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة .

3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المخططات الادراكية والبيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء الدراسة الصباحية من الذكور والإناث، ، للعام الدراسي (2018-2019).

تحديد المصطلحات

اولا : المخططات الادراكية

. بارتليت 1932: بانها تركيبات عقلية مفيدة تهدف الى تنظيم المعلومات القادمة من البيئة بطريقة ذات معنى تساعد في تمثيل الخصائص الاساسية للموضوعات او الاحداث [i].

التعريف النظري للمخططات الادراكية

تبنت الباحثة تعريف بارتليت (1932) وذلك لتبنيها نظريته في المخططات الادراكية في بحثها

اما التعريف الاجرائي للمخططات الادراكية فهو اداء الطالب المتميز على مقياس المخططات الادراكية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على ذالك المقياس المعد لاغراض البحث العلمي .

1.(كفاني, 2010, 22).

ثانيا : :البيئة الإبداعية المدركة:Perceived Creative environment

عرفها روشكا (1989): على انها"الوسط المباشر المدرك المتصل بشخصية الفرد، والسياق الاجتماعي والفيزيقي المحيط به، والمؤثر في سلوك الفرد وقدرته على الأداء الإبداعي، والذي يتمثل بالبيئة الداخلية المدركة للإبداع، والبيئة الخارجية المدركة للإبداع" [(i)].

التعريف النظري الذي تبنته الباحثة للبيئة الإبداعية المدركة هو تعريف روشكا (1989) تعريفاً نظرياً.

التعريف الإجرائي للبيئة الإبداعية المدركة: يتمثل بإجابات الطلبة على فقرات مقياس البيئة الإبداعية المدركة الذي سيعد في هذه الدراسة كما تعكسه الدرجة النهائية على المقياس

الاطار النظري

المحور الاول / المخططات الادراكية

المقدمة

لقد درست علاقة الانسان بالمثيرات من حوله من قبل المتخصصين وقادت هذه الدراسات علماء النفس المعرفي الى الاتجاه نحو المعرفة البشرية باعتبارها نظاما قائما بذاته وان العقل يقوم بتجهيز المعلومات التي يتلقاها فعالة ويحولها الى اشكال جديدة على هيئة فئات وصيغ [(ii)] .

وتعد العمليات التي يدرسها علم النفس المعرفي التي من خلالها تدخل المعلومات الحسية الى الدماغ والكيفية التي تتم بها تنظيم وخزن هذه المعلومات واستعادتها واستخدامها في مجالات الحياة اليومية دعائم قدراتنا على التفسير والفهم واطلاق الاحكام وتمثيل او حفظ كل المعلومات والاحداث التي تواجهنا في الذاكرة وكذالك الاشخاص الذين نقابلهم وكذالك المجتمعات التي نعيش فيها واساليب تعاملنا معها ومعهم [(iii)] .

2.(روشكا، 1989 : 71).
3.(عبد الخالق ودويدار 1993 , 63).
4.(فريزر واخرون 2012 , 71).

فالمعلومات الداخلة الى الدماغ تتعرض الى انماط مختلفة من المعالجة لغرض تحويلها الى تمثيلات للمعلومات الاصلية وينتج عن ذالك مخرجات التي هي عبارة عن انواع مختلفة من الاستجابات[i] .

وقد كرس قدر كبير من الاهتمام في الاونة الاخيرة على واحد من النظريات الهامة في التعليم هي نظرية المخطط , والتي استخدمت من قبل علماء النفس المعرفيين وعلماء اللغة وكذالك استخدمت من العديد من الدراسات لما لها من تاثير كبير وفريد من نوعه على ادراك وذاكرة المتعلمين ولفهم تفاعل العوامل الرئيسية التي تؤثر على عملية الادراك [ii] .

نظرية المخطط الادراكي لبارتليت

قبل ان تتطرق الباحثة الى توضيح تفاصيل نظرية المخطط اقول انه كنت قد قرات هذه الاسطر القليلة في احد المصادر المعنية بنظرية حيث كان احد الطلاب المتقدمين للحصول على قبول في احدى الجامعات لدراسة الماجستير وحينما كان يتم اختيار من قبل اللجنة المكلفة باختيار الطلاب للحصول على الشهادة قدمت له اللجنة نصا مكتوبا باللغة الانكليزية فبذل الطالب جهدا كبيرا لقراءة النص والقائه بشكل جيد وهو يظن انهم يريدون اختبار مقدراته على الالقاء غير انهم سالوة ماذا الذي قراتة فيقول لم اكن قد فهمت شيئا كثيرا مما قرات لذلك لم ينجح قي المقابلة لانه لم يكن يعرف الغرض الذي قرا من اجله النص . كانت عملية الفهم في المعيار للنجاح فعملية الفهم هي مفتاح حل المشكلة فهي التي تعمل على تنمية التفكير وصولا الى ايجاد الحلول والابداع فيها .

لذلك يرى علماء النفس المعرفيين ان عملية الفهم مرادفة لعملية الحل . وقد اهتمت النظريات كثيرا بهذا المجال وتوالت النظريات التي تؤكد على اهمية الفهم في التعلم وكيفية مساعدة المتعلم على الفهم . لذلك كانت نظرية المخططات الادراكية من ابرز هذه النظريات التي اقترحت بناء معرفيا يساعد المتعلم على استيعاب مايقرا ويتعلم . فالفكرة التي تستند على ان الذاكرة تنظيم في بناء هيكلي تعود الى اعمال بارتليت (1932) الذي كان مهتما بالدور الذي تلعبه المعرفة السابقة في فهم واسترجاع والقصص في الذاكرة .

1. (Green, 1987,8).
2. (Al Shafee , 2010, 13).

ففي تجارب صممها لاستكشاف طبيعة الذاكرة التي اقتضت اهدافها تذكرا لقصص , واجه بارتليت امرين

اولا : ان التذكر ومع مرور الوقت يصبح غير دقيق

ثانيا : ان عدم الدقة تكون ممنهجة ومنظمة والتي بها يضل المفحوصين بتاثير الصفات الشائعة لقصص اخرى كانوا قد سمعوا بها ويحرف المفحوص الحدث بعناصر مما سمع به سمع به من احداث اخرى شائعة في العالم[i].

ويمكن النظر الى المخططات كخلفية معرفية منظمة تقودنا الى توقع او تنبؤ تصورنا لنص او مقال او خطاب عند تفسيره , حيث يعتقد بارتليت ان تذكرنا لمقال او لنص لايستند على عملية اعادة نسخ مباشرة على عملية بناء او استنتاج وعملية البناء هذه تستخدم المعلومات من الموضوع الذي نواجهه جنبا الى جنب مع المعرفة من الخبرة الماضية المتعلقة بالموضوع الذي هو في متناول يدنا لبناء التمثيل المعرفي , فالخبرة الماضية وكما حاول بارتليت ان يبرهن ليست تراكما متعاقبا شخصيا للاحداث والخبرات , بل لابد من تنظيمها والتحكم بها , ان الماضي يعمل بوصفه جزءا رئيسا منظما من كونه مجموعة من العناصر كل واحدة من هذه العناصر محتفظة بصفاتها المحددة وما

يعطي الهيكلية لهذه الكتلة المنظمة هو المخطط والذي لم يقترحه بارتليت كشكل من اشكال الترتيب لكن كشيء يظل نامي ونشط[ii].

في مجموعة دراساته روى بارتليت على عدد من المشاركين قصص امريكية شعبية اشتملت عددا من المواقف الثقافية غير المالوفة بالنسبة لهم , ثم في فترات لاحقة اعيد المشاركون في الدراسة الى المختبر وطلب منهم رواية القصة ثانية , ومع مرور الوقت فان المشاركين حكوا القصة منحرفين بها عن اصلها بطرق منهجية منظمة ومشتملة على حذف واغفال بعض المعلومات التي لم يحسوا بها عن اصلها بطرق منهجية منظمة ومشتملة على حذف واغفال بعض المعلومات التي لم يحسوا بها (او التي لامعنى لها عندهم). واعادوا تفسير بعض الحقائق بما ينسجم مع خلفياتهم الثقافية

وفقا لهذه النظرية فان القارىء يفهم النص اوالقصة عن طريق الوصول الى مخطط محتوى مناسب او بناءه (الذي هو المعرفة المنظمة حول المواضيع والاحداث والمواقف الموجودة في النص .

1. (jonassen 2004, 91).
2. (Ajideh 2003 ,2).

وبناء على ماتقدم تفترض نظرية المخططات ان مايشفر او يرمز في الذاكرة , يتاثر بشكل فاعل بالمخططات بوصفها اطارا للمعرفة , وهي تساعد على انتقاء وتفسير المعلومات الجديدة التي تتسق مع مخططات الفرد وهي قادرة على تفسير تشوهات واخطاء وعدم دقة الذاكرة ايضا [(i)].

ولاحظ بارتليت في عدد من عمليات التذكر انها لم تكن دقيقة حيث تضمنت عمليات ابدال لمعلومات غير مالوفة مع معلومات اكثر تالفا كما انه ضمنوا عمليات استرجاعهم وتذكرهم بعدد من الاستنتاجات التي استقوها من المعلومات المعطاة في النص الاصلي [(ii)].

ويقترح بارتليت بان الافراد يمتلكون مخططات وتراكيب عقلية لا شعورية , والتي تمثل معرفة الافراد الشاملة عن العالم ومن خلال هذة المخططات فان المعرفة القديمة تؤثر بالمعلومات الجديدة[(iii)].

واقترح في سلسلة من التجارب التي قام بها بارتليت ومن خلال تقديمة للمشاركين معلومات غير مالوفة لهم ولخلفياتهم الثقافية وتوقعاتهم ثم مراقبة الكيفية التي يتم بها استرجاع الوحدات المختلفة من المعلومات . بان مخططات الافراد وكذالك التصورات النمطية الموجودة تؤثر ليس فقط في الكيفية التي يفسرون بها المعلومات الجديدة (مخطط دخيل) ولكن ايضا في كيفية تذكر المعلومات مع مرور الوقت [(iv)].

استنتج بارتليت من هذا , ان الذاكرة البشرية تتالف من التراكيب المعرفية والتي بنيت على الزمن نتيجة التفاعل مع العالم وان هذه التراكيب تشكل ترميزنا واستدعائنا للافكار التي نواجهها لاحقا

وكانت من العوامل المؤثرة على عملية التذكر :

1. اغفال او حذف المعلومات التي اعتبرت على انها غير ذات صلة بالمشارك .

2. تغيير بعض التفاصيل او تغيير الترتيب في ذكر الاحداث .

3. تبرير بعض التفاصيل او بعض جوانب القصة التي لم يكن المفحوص قد فهمها ويعمل على كتابة تفاصيل مضافة وتقديم شروحات في محاولة منه لجعل المادة مفهومة لدى الاخرين عند سؤاله عنها

1. (عبد الستار , 2011, 24).
2. (Brewer, 1999,500).
3. (Brewer, 1991,500)
4. (Sanitoso et al , 1990,230).

4. التبديلات الثقافية ويعني تغيير محتوى واسلوب القصة من مصطلحات من اجل ان تظهر اكثر قربا وملائمة من الخلفية الثقافية للمشارك .

5. اتجاه المفحوصين فقد كانت درجة تذكر القصة عند سردوها محكومة باتجاه المفحوص نحو مادة القصة [i].

فضلا عن القصص استخدم بارتليت في دراساتة التجريبية رسومات وصورا . وقد توصل الى ان الصورة يتم ترميزها مباشرة باعتبارها صورة عقلية , وهذا يعني ان الترميز يؤدي الى المخطط الذي يحتفظ بالعديد من خصائص ذلك الشيء الذي راه المفحوص . كما توصل الى الصورة او (الرسم) تفرض بنيه على المعلومات اولا وبالتالي فان مايقترح حول هذة البنية هو الذي يتم ترميزه وليس البناء نفسه . وتفترض نظرية بافيو الترميز الثنائي ونظرية كوهفي الاشتباق الموحد على حد سواء , ان الناس يمكنهم ترميز المعلومات للمواضيع اللغوية وكذلك الصورية على نحو التطورات عقلية وقد استندت هذة النظريات على ادلة منها :

1. تحتوي الصور والرسومات على معلومات التي لايمكن ان تكون موجودة في النصوص .

2. ان المعلومات المعروضة في الصور والرسومات من السهل تذكرها لانها ترمز في انظمة الذاكرة

ثانياً:البيئة الإبداعية المدركةPerceived Creative environment:

إنّلكلّ فرد من الافراد قدرات كامنة،تجعل منه لأنْ يكون مُبدعاً لكنَّ هذه القدرات لا تتحقق عند جميع الأفراد، فكثير منهم قد لا يكون لديهم الإدراك الكافي لتحقيق هذه القدراتأو إنّهم لا يتدربون على مواهبهم الإبداعية، ويمكن أنْ تتحقق القدرات الكامنة في الطفولة، ولكن يكون تحقيقها بشكل جزئي لوجود بعض العوامل والمؤثرات التي تعيق تحقيقها، ولعل أبرزها عامل النضج .

وقد زاد الاهتمام بالقدرات الكامنة للإبداع، منذ أنْ طرح "جيلفورد"[ii] نظريته عن بنية العقل، التي وصف فيها الإبداع على أنهّ نوع من التفكير الفارقي الذي يتطلب توظيفاً لعدد من القدرات الخاصة(كالطلاقة، والمرونة، والاصالة) [iii]، وعلى الرغم من سيطرة هذه النظرية على أغلب الدراسات التي تناولت الإبداع في السنوات السابقة، إلّا أنّ الأدبيات النفسية

1. (زين الدين 2007 , 143).
2. (Guilford, 1967).
3. (Guilford, 1959, 127).

الحديثة تكشف أنّالإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، فهو لا ينطوي على العمليات المعرفية فقط، المتضمنة في حلّ المشكلات، أو الاستبصار، أو ما شابه ذلك من متغيرات، بل يتضمن جوانب أخرى في الشخصية مثل الخصال الوجدانية، والاجتماعية، والعوامل الأُسرية والتربوية والثقافية (المسؤولة عن غرس هذه الخصال)، ويتضمن العناصر الفاعلة في المجال المحيط بالفرد أو ميدان التخصص النوعي، والمؤثرات الاجتماعية والمؤثرات المتصلة بالسياق الثقافي والأحداث التاريخية التي تتصل بمسار العملية الإبداعية وينضّم "فيلدسن وجوه [(i)]إلى أنصار هذا الاتجاه بتأكيدهما على ضرورة وعي الفرد بالعمليات المعرفية ووعيه ووعيه بالمحيط الخارجي المحفز للإبداع [(ii)]فكلاهما يكون مكملاً للآخر ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما.

وبهذا يمكن الإشارة هنا على وفق ما تقدم أنَّالإبداع يعتبر نتاج الحصيلة التي يحققها الفرد على وفق ما يدركه ضمن مستوى المناخ الداخلي والخارجي له، حيث يرى أغلب علماء النفس الذين تناولوا الإبداع ومنهم روشكا (1989)، ورودس [(iii)]، إذا أردنا أنْ نتصور الإبداع بوصفه مفهوماً واسعاً ينطوي على العديد من الأبعاد المتفاعلة، يمكن أن نحدد مفهوم الإبداع في أربعة مجالات أساسية يكاد يتفق عليها أغلب علماء علم النفس الإبداعي، وهي :

1. العملية الإبداعية.
2. النتاج الإبداعي.
3. الشخصية المبدعة.
4. البيئة الإبداعية المدركة

وفي ضوء دراسة هذه الأبعاد يعتقد ستيرنبرغ أنّه من غير الممكن لأي باحث أنْ يغطي بمفرده هذه الأبعاد مجتمعة، وأقصى ما يستطيع عمله هو بذل جزء من الجهد المطلوب – والضروري- للوصول إلى التفسير المناسب الذي يقف خلف كلّ بُعد من هذه الأبعاد، ومع أنّ الإحاطة الشاملة بما أجري من بحوث في مجال الإبداع أمرٌ غاية في الصعوبة لشدّة الاتساع والتشعب في هذه الأبعاد , وفي إطار السعي لبلوغ فهم واضح ومتسق لبعد واحد من الأبعاد الأربعة؛ لهذا يتناول الباحث البعد الخاص بالبيئة الإبداعية المدركة (Perceived Creative environment).

وقد عُنِيَ الباحثون المعنيون بدراسة البيئة الإبداعية– لدى الأفراد لمعرفة مدى إدراكهم لعملياتهم وحالاتهم النفسية والظروف المحيطة بهم، لأن مثل هذه العمليات والظروف تنعكس على هوية الذات الإبداعية، نتيجة التغيرات الدافعية والبيئية، ولهذا عمد روشكا وستيرنبر (Sternberg)وبروتش [(iv)] في محاولة أكثر تقدماً لتحديد جوانب البيئة الإبداعية المدركة، وانتهى إلى تحديد جانبين مهمين لكل منهما تأثير نسبي على وفق ما يدركه الفرد، وهما:

1. البيئة الداخلية المدركة للإبداع.

---

1. (Feldhsen& Goh.1995)".
2. (Feldhsen& Goh, 1995,234).
3. (Rhodes, 1987).
4. (Bruch, 1988).

2. البيئة الخارجية المدركة للإبداع.

وبمقتضى هاتين البيئتين استطاع علماء النفس أن ينظروا للإبداع بصفته عملية تشير إلى وجود مجموعة معينة من السمات أو العوامل الداخلية والخارجية التي يظهر تأثيرها في سلوك الشخص المبدع. ويسمى الشخص مبدعا إذا ما أدرك تلك السمات أو بعضها بدرجة شديدة، لأنّ نوعية الإبداع سوف تتوقف على درجة إدراكه لتلك السّمات واستثمارها في منجزه الإبداعي ، وفي الحقيقة أنَّ التعبير عن الإبداع يتغير مع انتقال الفرد من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الرشد، وأنّ هذه التغيرات تتضمن عمليات من النضج تعكس تفتح القابليات الوراثية مما تعكس تغيرات في إدراك الفرد لسماته .

ومن خلال ما تقدم أود أن أشير إلى أنَّ البيئة الإبداعية المدركة ماهي إلّا مجموعة عوامل إدراكية يراها الطلبة وفق تصوراتهم الخاصة، وليس كما هي قائمة فعلاً، وتكون اتجاهاتهم وسلوكهم ومستوى أدائهم وإبداعهم متأثرةً بطبيعة إدراكاهم لتلك العوامل البيئية التي تتوزع على بيئتين، هما:

أولاً: البيئة الداخلية المدركة للإبداع.

ارتبط مفهوم البيئة الداخلية المدركة للإبداع بمفهوم الوعي بالمعرفة، وأول من وضع تعريفاً لهذا المفهوم فلافل [(i)] والذي يرى بأنه قدرة الفرد على المعرفة بالعمليات المعرفية" ويقصد "فلافل" بمفهوم الوعي مجموعة المعارف المتصلة بالمعرفة اي ما نخزنه من معلومات ومدركات عن ذاتنا، وعن تلك المعارف التي نستخدمها كأدوات معرفية، عند تعاملنا مع المهام، والأهداف، والأفعال والخبرات [(ii)]، وعلى هذا الأساس تتضمن البيئة الداخلية للإبداع على وفقما اشار الية "فلافل" مجالين أساسيين، هما:

1.الوعي بمعارف الفرد الذاتية وإدراكاته: ويتضمن الوعي بما يخزنه الفرد من معلومات ومدركات عن ذاته، والوعي بالخبرات المصاحبة للمعرفة التي تتضمن الخبرات الوجدانية أو المعرفية التي تصاحب ممارستنا للنشاطات العقلية.

2.التحكم في هذه المعرفة أو السيطرة عليها بهدف ضبطها وتوجيهها نحو الأهداف أو المهام المراد أنجازها.

ويلحظ أنَّ كلا المجالين يتعلقان بذات الفرد ؛أو بمعنى آخر يتعلقان بعمليات الفرد وممارساته العقلية النوعية. التي تتطلب وعياً إدراكياً متنامياً، يصبح الفرد من خلاله أكثر دراية بنفسه باعتباره مفكراً ومؤدياً، وأكثر دراية بعمليات تفكيره ذاتها وإجراءاتها النوعية ولكن سرعان ما وجد "بروتش" [(iii)]، أنّ مفهوم الوعي بالعمليات المعرفية قاصراً، ولا يعطي نظرة شاملة للبيئة الداخلية المدركة للإبداع، إذ تمحور الاهتمام حول الوعي بالعمليات المعرفية فقط، في حين قدم "بروتش("Bruch) مفهوماً أكثر شمولاً وهو الوعي الذاتي الإبداعي(Metacreativity) الذي يرتكز على وصف الذات والعمليات المعرفية، والمشاعر الوجدانية، والخبرات الفسيولوجية المرتبطة بالإبداع كما يدركها الفرد [(iv)]. وعلى هذا أنصب التأكيد على أنّ

1. (Flavll,1979).
2. (Flavll,1979:34).
3. (Bruch,1981)
4. (Bruch,1988:119)

الإنسان ليس مجرد كائن يفكر ولكنّه قادرٌ على التحكم في تفكيره، وتوجيه سلوكه في اتجاه الأهداف النوعية، وقادر على خلق بيئة داخلية له، تتمثل بتنظيم ذاته، وإدارتها، وتقويمها، والإنسان يستخدم فهمه لذاته أداة لخلق بيئة إبداعية على وفق إدراكه لها [i].

ثانياً: البيئة الخارجة المدركة للإبداع.

الاعتقاد بإنَّ ارتقاء الإداء من نتاج البيئة الداخلية المدركة للفرد دون الحاجة للبيئة الخارجية المدركة للإبداع، والمتمثلة بالأسرة والمدرسة والأقران وغيرها من العوامل المحيطة بالفرد أصبح اعتقاداً زائفاً، فكما بين "سيمنتون" [ii]أنَّ هذه النظرة على الرغم من أنّها تتغير ولو بدرجات من فرد إلى فرد، ومن مجال إلى مجال، ومن عصر إلى عصر، فماهي ألا نظرة قاصرة ومشوهة حول عملية ارتقاء الأداء بسبب التركيز على بيئة الفرد الذاتية.

وعلينا أن نعترف بأنَّ هناك جوانب مهمة تؤثر في ارتقاء الإبداع تتجاوز في دورها موهبة الأفراد وقدراتهم، ودافعيتهم الشخصية للنجاح، وهو أمر لا يقلل بأي صورة من الصور أهمية دور الفرد، ولكنه يبين ببساطة أنّ هناك علاقة بين الفرد وبيئتها الاجتماعية والتعليمية والثقافية لها أهميتها الحاسمة في النتاج الإبداعي، فحكمنا باستقلال الإبداع عن السياق المحيط هو حكم زائف، أما التوجه الذي يركز على العوامل الذاتية، ودور الفرد واستعداداته وسيطرتها على مجال الإبداع، فهذا لا يفسر إلا جزءاً يسيراً جداً من العوامل المحددة والمهمة التي تؤثر في الإبداع.

ويقصد بالبيئة الإبداعية المدركة كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد، أو المواقف أو المثيرات التي يدركها الفرد ويتفاعل معها ويستجيب لها، والتي يمكن أن تؤثر في أدائه السلوكي، وحتى يتم فهم الفرد ومن أجل الوصول إلى تشخيص دقيق وفهم كامل له ينبغي أنْ يتم تقويم لطبيعة البيئة التي يمارس فيها الأفراد نشاطاتهم وتعلمهم ،إذ إنَّ للعوامل البيئية تأثيراً مباشراً وغير مباشر في سلوك الأفراد النفسي [iii]. وعلى كلٍّ فإنَّ من أبرز محددات الإبداع ومدى نموه يكمن في البيئة المحيطة، وتتمثل هذه العوامل أو البيئات التي لها الأثر الواضح في صياغة الإبداع داخل الفرد وتطويره بما يأتي:

1.البيئة الأَسرية: يتعرض الفرد منذ ولادته إلى أنواع جديدة ومختلفة من المثيرات الأَسرية المحيطة به، حيث يبدأ بالتعلم منذ تلك اللحظة التي يولد فيها، فيكون ذلك التعلم مهماً جداًفي تطوير القدرات الإبداعية، إذ أنّ الأسرة توفر لأفرادها البيئة المناسبة لنقل القيم العامة، وهذا قد يحدث بشكل مباشر من خلال تمثيل قيم أو ممارسات معينة، أو بشكل غير مباشر عن طريق تقليد أنماط السلوك التي يعرضها الوالدان أونمذجة سلوك آخر، تعرضه الأسرة يمكن أنْ يؤثر في نمو القدرات الإبداعية، عن طريق اختيار نشاطات محددة لأطفالهم، وتنظيم أوقاتهم، ووضع معايير محددة لتعزيز الأداء، بالإضافة إلى ذلك يستطيع

5. (عدس, 2007: 47)
1. (Simonton,1996)
2. (قطامي، 1999: 27)

الوالدان إيجاد جو عام ضمن الأسرة يسهل عملية النمو هذه من مثل التمركز حول الطفل وتماسك الأسرة والحرية في التعبير[i].

كما أنّ أنماط تفاعلات الأسرة وتركيز نشاطاتها يؤثر على نمو القدرات، وتطويرها لدى الأبناء يسهم في توفير ظروف قد تكون مناسبة لإظهار أنماط تفكير إبداعية، لهذا من الضروري أنْ تفاعل الفرد مع البيئة الأَسُرية، حتى يدرك طبيعتها، وخصائصها، ودورها في مختلف جوانب حياته اليومية، وحتى يستطيع أن يقف على عوامل القوة فيها، لكي يستثمرها لمصلحته الخاصة، بما يحفظ عليه نوع، ويضمن له تقدمه ورقيه، ويعرف عوامل الضعف فيها، فيحاول تجنبها والتخلص منها، وبتفاعله مع مثيرات البيئة الأَسرية يساعد على نمو دافعيته وتتطور بصورة عامة.

2.البيئة التعليمية: أصبح من المسلم به النظر إلى المؤسسات التربوية والقدوة من الأساتذة، وغير ذلك من المصادر التي تعد الطلبة ليكونوا قادرين في المستقبل على العطاء، إذ تمنح هذه المصادر الفهم والمعرفة العميقة حول عملية رؤية الطلبة للعالم، ومعرفة كيفية تقدير تعبيراتهما لإبداعية، والإيمان بأن القدرات الإبداعية موجودة لديهم جميعاً، والميل إلى اكتشاف حاجاتهم، وتقوي من علاقتهم بمؤسساتهم العلمية.

وهناك إجماع من قبل الباحثين بأنّ البيئة التعليمية الأمثل هي من تعمل على تحسين وتشجيع عامل التحدي، ودعم الأفكار، وتبادل ومشاركة المعرفة، والانفتاح، والاستقلالية، مثل هذه العوامل تساهم بشكل كبير للتأثير على الأداء الإبداعي في حياة الفرد في البيئات التنافسية (Competitive Environments).

3.البيئة الاجتماعية والثقافية: إنّ الشخصية المبدعة في أيّ مجال من مجالات النشاط لا توجد خارج الإطار الاجتماعي، بل تعيش وتبدع داخل هذا الإطار. إذا يقول بياجيه: "إنّ المجتمع وحدة عالية، أما الفرد فلا يصل إلى ابتكاراته وأعماله العقلية إلا بمقدار ما يحتل مكاناً في تفاعل الجماعات، فالتصورات الإبداعية بكاملها ليست نتاجاً لدماغ إنسان معزول، بل لدماغ كان مرتبطاً بالتفاعل مع الناس الآخرين وبتاريخ الحضارة بكاملها" بمعنى أنّ الاكتشافات لم تظهر هكذا كيفما اتفق من دون علاقة مع اكتشافات أُخرى مشابهة، ومع الجو العلمي السائد حولها.

ويرى"بيرونسكي" [ii] أنّ الأفراد يختلفون في العمليات المعرفية الاجتماعية التي يستخدموها لتشكيل هويتهم والحفاظ عليها لسببين: الأول يتعلق باختلاف أساليبهم في توظيف معلوماتهم وخبراتهم في تشكيل الهوية، والسبب الثاني يتعلق بالعادات والتقاليد والثقافة التي يفرضها المجتمع، قد تكون بعض الثقافات عقيمة في سبيل التعبير الإبداعي، عندما لا تتفق مع القيم الإبداعية، ومن ثَمَّ تصبح غير فعالة وتدفع بالشخص للوراء، وقد تكون مساعدة على إحداث الإبداع بل وتصبح المرجع الأساس في إحداث التطوير والتجديد إذ تعتمد على قيم محفزة للإبداع[iii] لهذا يؤكد (Csikszentmihalyi) لابد أنّ يكون هناك اندماج ضخم للمجتمع جميعاً في التعبير الإبداعي، من أجل صنع نهضة كبيرة في ظل سياسة واعية للمجتمع.

3. (قطامي وعدس، 2002 : 276)
1. (Berzonsky, 1992)
2. (Berzonsky, 1994: 455)

4.المؤثرات التاريخية: يولد الإنسان في زمان ومكان دون أنْ يكون له شأن في هذا الاختيار، وتبدأ منهما مسيرة حياته، فالارتقاء بموهبة الفرد تحكمها قيود عديدة، ويحددها المسار الخاص بوقت ومكان الميلاد، وهناك كثير من الأحداث التاريخية التي تخلف فروقاً محتملة في عملية ونوع الإبداع، فالحرب بالتأكيد واحدة من أكثر الأحداث تطرفاً في التأثير على مسار الفرد الارتقائي، يمكن أن تحدث تغييراً في مجرى الحياة أو تقضي على الحياة نفسها، ولعلَّ أبرز الدراسات التي أكدت ذلك دراسة "سيمونتون" [(i)]، أثناء دراسته تأثير الأحداث والتوجيهات التاريخية في التعبير الإبداعي، إذ أظهرت الدراسة الكثير من العلاقات المثيرة للاهتمام فقد أبرزت الأحداث السياسية بوصفها أحد أهم المتنبئات بالإبداع .

دراسات سابقة

اشارت دراسات بعض الباحثين الى ان من العوامل التي لها تاثير على عمليات الاستدعاء والتذكر والاستدلال في الذاكرة عند المراهقين قليلة نسبيا اذا ما قورنت بالدراسات التي اجريت على الاطفال

دراسة عبد الستار 2002

حاولت الاجابة عن الاستفسار هل ان الطلبة من ذوي مخطط الذاكرة الفاعل افضل من اقرانهم الطلاب من ذوي مخطط الذاكرة غير الفاعل في قياس الخرائط المعرفية , حيث تم اعداد سيناريو لسفرة سياحية وتم تحديد الفعاليات التي يمكن القيام بها وبشكل متسلسل ثم ترتيب (25) وزعت على خمسة محاور , وبعد قراءة الطلبة سيناريو السفرة لمدة (10) دقائق تم سحب ادارة البحث منهم واعطوا ورقة فارغة طلب منهم ان يدونوا فيها احداث السيناريو بحسب تسلسلها في السيناريو . استنتج الباحث ان الطلبة من ذوي مخطط الذاكرة الفاعلة اكثر قدرة في انشاء بنى (مخططات عقلية) تعمل على تنظيم المعلومات المدركة من البيئة وتمثيل الخصائص الاساسية لاشياء والاحداث والرموز , وان بناء المخططات لديهم منظم في صيغة ترابطية تعتمد على المفهوم الاكثر اهمية أي وفق تنظيم زمني متسلسل للاحداث والوقائع المتكررة [(ii)].

دراسة جعفر 2014

هدفت الى قياس المخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك العدواني والانسحابي) لدى الاطفال والمرهقين باعمار (6. 13) سنه باستعمال اداتين اقامت الباحثة باعدادهما , تمثل الاولى صورة لطفل عدواني و (9) فقرات سلوكية والثانية صورة

.3 (Simonto,1984)
.1 (عبد الستار2011, 45)

لطفل انسحابي و (9) فقرات سلوكية . وقد بلغت عينة الدراسه (120) طفلا ومراهقا بواقع (60) مراهق او مراهقة من المدارس المتوسطة من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى لتغطي الاعمار (6, 7) , و (9,8) و(11,10) , (13,12) سنة . وتوصلت الدراسة الى ان المخططات الادراكية والاجتماعية (السلوك العدواني) تبدا بالفئة العمرية (7,6) وتوجد لدى ان المخططات الادراكية المشمولة بالبحث عدا الفئة العمرية (9,8) سنوات , ولايؤثر متغيري العمر والنوع في ادراك الاطفال و المراهقين للمخططات الادراكية و الاجتماعية (السلوك العدواني) . اما المخططات الادراكية الاجتماعية (السلوك الانسحابي) فانها تبدا بالفئة العمرية (11,10) سنة ويزداد الادراك كما تقدم الطفل بالعمر حيث ان للعمر اثر في ادراك الاطفال والمراهقين لهذا السلوك بينما لاتوجد اثر للنوع في ادراكهم [i]

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة الأسلوب الوصفي الأرتباطي وذلك لان المنهج الوصفي الارتباطي من أكثر الأساليب الملائمة للدراسات الإنسانية والتربوية ،وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً[ii]

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة كربلاء محافظة كربلاء للعام الدراسي(2017-2018)

1. (جعفر 2014, 1-2)
2. (ملحم، 324،2000)

عينة البحث:

اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية عينة (208) طالب وطالبة من جامعة كربلاء للعام الدراسي (2017-2018.

أداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس المخططات الادراكية لـ (حسن ، 2014) ومقياس البيئة الابداعية المدركة لـ [i]، ولأجل أن يكون المقياسان مناسبان لتطبيقهما على عينة البحث الحالي وتعرف ما اذا كانا بحاجة الى إجراء بعض التعديلات عليهما استخرجت الباحثة خصائصهما القياسية (السيكومترية) وعلى النحو الآتي:

الصدق:

يعرف الصدق على أنه: (قياس الاداة فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه)، ويعني مقدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها[ii]، وللتثبت من صدق الاداتين وقدرتهما على تحقيق الأهداف التي وضعا من أجلها، عمدت الباحثة إلى استعمال :

الصدق الظاهري :

وهو الإشارة إلى مدى قياس الاداة للغرض الذي وضع من اجله ظاهرياً ، ويتوصل إليه من طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاداة للسمة ، ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للاداة من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها ، وكذلك يتناول تعليمات الاداة ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من اجلها [iii]، وعرضت الباحثة الاداتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (10) خبراء ملحق (1)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الأداتين ومدى ملاءمتها لمستويات (عيّنة البحث).

وأجمعت أراء الخبراء على صدق الاداتين وملاءمتهما لأهداف البحث ولعينته وكانت نسبة الاتفاق (100%) فلم تحذف أي فقرة، ويعد ذلك مؤشرا جيدا للصدق الظاهري ،وتعزو الباحثة ذلك لكون المقياسين حديثين، ولكونهما اعدا للبيئة العراقية.

---

3. (الخزاعي، 2018)
1. (مجيد،2010، 40)
2. العزاويّ، 2007، 94

الثبات:

يشير الثبات بشكل مباشر الى كمية التباين المتوقعة في مجموعة القياسات المتكررة على فرد واحد ، والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس[i].

وتحققت الباحثة من ثبات الاداتين باستعمال معادلة الفا كرونباخ، اذ بلغ معامل الثبات لمقياس (مهارات التدريس الابداعي) (0.87)، اما مقياس (المرونة المعرفية) فقد بلغ معامل ثباته (0,81)، وهذا يدل على ان ثبات المقياسين جيد وعالي.

التطبيق النهائي:

طبقت الباحثة اداتي البحث معاً مقياس (المخططات الادراكية) و مقياس (البيئة الابداعية المدركة) على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (208) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل البيانات، وقد استعملت الوسائل الاحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين، معادلة الوسط الفرضي)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: مستوى المخططات الادراكية لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها(208) طالب وطالبة أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس المخططات الادراكية قد بلغ (8.092) درجة بانحراف معياري مقداره(3.752) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (10) درجة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (7.296), وبدلالة إحصائية (0,05) والقيمة الجدولية (1.97) وبدرجة حرية (205) وتشير هذه النتيجة

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس المخططات الادراكية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
208	8.092	3.752	10	7.296	1.97	205	0.05

الهدف الثاني: مستوى البيئة الابداعية المدركة لدى الطلبة

أظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها(206) طالب وطالبة أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس البيئة الابداعية المدركة قد بلغ (1.88) درجة بانحراف معياري مقداره (95.97) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (264) درجة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (11.33), وبدلالة إحصائية (0,05) والقيمة الجدولية (1.97) وبدرجة حرية (205) وتشير هذه النتيجة الى انخفاض المخططات الادراكية لدى الطلبة .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس البيئة الابداعية المدركة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
208	1.88	95.97	264	11.33	1.97	205	0.05

تشير النتيجة الى انه القيمة التائية المحسوبة (11.33) للمقياس أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,97) درجة، وهذا يعطي مؤشراً إلى أن لدى عينة البحث بيئة ابداعية مدركة من خلال وجود مجموعة من البيئات المتمثلة بالسياقات الشخصية للفرد وعوامل البيئة المحيطة به تمارس تأثيراً إيجابياً على إدراكه، داخل المؤسسة التعليمية, بمعنى آخر أنّ أفراد عينة البحث لديهم وعي بكل ما هو حسّي ومادّي في البيئتين كون الأفراد لديهم القدرة على فهم خبراتهم الداخلية وبيئتهم الخارجية.

3. مجذوب، 2003، 126

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة بين المخططات الادراكية والبيئة الابداعية المدركة لدى طلبة الجامعة

لأيجاد العلاقة بين المخططات الادراكية المعرفية والبيئة الابداعية المدركة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,15) وهو دال إحصائيا، وعند استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (2,16) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (204).

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة بين المخططات االدراكية والبيئة الابداعية المدركة، فكلما زاد مستوى المخططات الادراكية و البيئة الابداعية المدركة، والعكس صحيح.

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجات المخططات الادراكية والبيئة الابداعية لدى عينة البحث

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
208	0,15	2,16	1.97	204	(0.05)

توجد علاقة طردية موجبة بين المخططات الادراكية والبيئة الابداعية المدركة طلبة الجامعة فكلما توافرت البيئة الابداعية المدركة كلما كان هناك مخططات معرفية متميزه لدى عينة البحث

الأستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة مايأتي:-

1. ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى كافي من المخططات الادراكية.
2. ان مستوى البيئة الابداعية المدركة جيدة لدى طلبة الجامعة.
3. توجد علاقة بين المخططات الادراكية والبيئة الابداعية المدركة طلبة الجامعة.

رابعاً : التوصيات

1. اقامة دورات تدريبية للطلبة لتنمية المخططات المعرفية .
2. تضمين برامج اعداد الطلبة بعض الموضوعات النظرية والتطبيقية لتنمية البيئة الابداعية المدركة .
3. تضمين مناهج طلبة الجامعة موضوعات تشجع على المخططات الادراكية.

4. اقامة المحاضرات العلمية والندوات ومختلف الفعاليات التي تؤكد على اعتماد الاعتدال في الآراء والأحكام ، وتشجيع التغيير والتفتح الذهني وتقبل آراء الآخرين واحترامها، ونبذ التسلطية في الرأي أو الفكر، وعدم الجزم في إعطاء الحكم أو الرأي مع التحلي بالنظرة المتسعة لمفاهيم الزمن (الماضي والحاضر والمستقبل) وأهمية ذلك في تكامل نظرة الفرد في الحياة .

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة على مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها.
2- إجراء دراسة مقارنة للبيئة الإبداعية المدركة بين طلبة المدارس التميزيين وأقرانهم العاديين.

المصادر:

- إبراهيم ، مجدي عزيز (2005) : التدريس الإبداعي وتعليم التفكير، القاهرة، عالم الكتب
- أبو جادو ، صالح مُحَمَّد ، ونوفل ، مُحَمَّد بكر (2010) : تعليم التفكير – النظرية والتطبيق الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان –الأردن .
- أبو سته ، فريال عبده (2011) : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (70) الجزء الأول ، يناير .
- أبوندي ، خالد محمود(2004) : التفكير الإبداعي وعلاقته بكلّ من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الإبتدائيين، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .
- التودري ، عوض حسين مُحَمَّد (2002م) :"إكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية"،المجلة التربوية ،العدد (17) ، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج ، مصر.
- حافظ، نوري , (2003) :تكوين الشخصية ,ط1, كلية التربية, جامعة بغداد.
- حبيب، امجد عبد الرزاق (2014): " فاعلية برنامج تدريبي وفق إستراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة/المدرسين في كلية التربية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- خزعل، سامية حسن ,(1998): التصلب– المرونة وعلاقته بالقلق العصابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب / جامعة بغداد.
- خطاب، أحمد علي إبراهيم (2007): أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ،رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة الفيوم، www.gulfkids.com

- الخياط ، ماجد (2011) : التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية ، الطبعة الأولى ، دار الراية ، عمان _ الأردن.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين,(1990):مناهج البحث التربوي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- دبونو، ادوارد,(1995) : التفكير المتجدد (استخدامات التفكير الجانبي)، ترجمة ايهاب الليثي ,الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة.
- السرور ، ناديا هايل (2005): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر.
- السعدي, عبد القادر سلمان , (1982):بناء برنامج لتنمية التفكير في تدريس الجغرافية للمرحلة الإعدادية, أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس, القاهرة.
- سعيد ، سعاد جبر (2008) : سيكولوجية التفكير والوعي بالذات ، جدارا للكتاب العالمي ، عمّان – الأردن ، عالم الكتب الحديث ، اربد – الأردن .
- سليمان، عبد الرحمن سيد ، و أحمد ، صفاء غازي (2001) : المتفوقون عقلياً _ خصائصهم ، إكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة _ مصر .
- شحاتة ، حسن (2008 أ) : تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة _ مصر .
- فارس, سندس عزيز, (2011):فاعلية برنامج تدريبي على وفق عادات العقل في التحصيل وتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والتفكير الابداعي, رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد ,كلية التربية ابن الهيثم .
- فلمبان ، سمير نور الدين (2004) : فاعلية برنامج مقترح لإكساب الطلاب (المعلمين) تخصص رياضيات مهارات التدريس الإبداعي ، مجلة كلية المعلمين ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، سبتمبر ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- مجذوب، فاروق ,(2003): طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، الطبعة الاولى، لبنان بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- مجيد، سوسن شاكر (2010) :الاختبارات النفسية (نماذج). ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- المصري ، محمّد عبد المجيد ,(1999) : اثر الجنس والتخصص والاسلوب المعرفي على التكيف الشخصي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية.
- ملحم، سامي محمّد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، الدار المسيرة ، الأردن .

*0ابو جادو , صالح محمّد علي (2000) علم النفس التربوي , ط 2 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان . الاردن
- البيلي . محمّد عبد الله وقاسم , عبد القادر والصمادي ، احمد (1998) علم النفس التربوي وتطبيقاتة مكتبة الفلاح والتوزيع ، الكويت

- دي بونو , ادوارد (2001) : تعليم التفكير , ترجمة عادل عبد الكريم ياسين ، اياد احمد ملحم , توفيق احمد العمري , ط1, دار الرضا , دمشق . سوريا .
- زكري , نوال بنت محمد عبد الله (2008) : ماوراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعادات في كلية التربية بجازان , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية / جامعة ام القرى
- الزيات , فتحي مصطفى (2001) : علم النفس المعرفي الجزء الثاني مدخل ونماذج ونظريات , ط1, دار النشر للجامعات , مصر .
- زين الدين (2007) علم النفس المعرفي وصف ودراسة الهندسة المعرفية والوضائف العقلية , ط1 : دار المنهل اللبناني , بيروت
- الشاوي , سعاد سبتي عبود (1993) اعداد معايير التهيؤ للتكيف المدرسي عند الاطفال سن الدخول في المدرسة الابتدائية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية / جامعة المستنصرية .
- الشرقاوي , انور محمد (2003) : علم النفس المعرفي المعاصر , ط 2, مكتبة الانكو المصرية القاهرة
- عبد الستار , مهند محمد (2011) : دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي , ط1, دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان . الاردن .
- العتوم , عدنان يوسف (2010) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق , ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن .
- عدس وتوق (2007) المدخل الى علم النفس , ط7, دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان . الاردن
- غباري , ثائر وابو شعيرة , خالد (2009) علم النفس التربوي وتطبيقاتة الصفية , ط1, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان الاردن .
- قطامي, يوسف(2007) , سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي , دار الشروق , عمان الاردن
- كفافي , علاء الدين والنيال , واخرون (2010) نظريات الشخصية الارتقاء . النمو . التنوع , ط 1, دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان , الاردن .

المصادر الاجنبية:

- Baker, Douglas, D. &Markin, Rom J. (1993): ***A Framework for Strategic Planning and Change in Higher Education*** :The Case of a Business School ."AIR 1993
- Jeou, ShyanHorng, &others (2005): International Journal of Consumer Studies. Oxford: Jul 2005, Vol, 29, Iss. 4 .
- Mann, Fredrick (1994) : "***How to IucRease Your Intelligence***" ,Terra Libra Holdings. http://www.mewnetizen .com/freedom/ tl.//.htm.
- Morrison ,Eleanor Shelton & Foster, Virgil E. (1963) : "CREATIVE TEACHING IN THE CHURCH", PRENTICE-HALL, INC. Englewood Cliffs, New Jersey.
- Sternberg, Robert J. (1990) : ***Thinking Styles : Keys to Understanding Student Performance*** , "Phi DelltaKappan" , V. 71 , N. 5 , pp. 366 – 371

*Tuckman , B. W. (1992) : Educational psychology : from theory to application. Harcourt brace. Jovanvich College publishers. USA

neglected essential in the ESL reading class , The reading matrix , Vol. 3 , No. 1 , P.P.

***Al-Shafee , Ahmed (2010) : schemata theory in learning ESLIEFL , college of Education and Applied www.scribd.com/doc/ Armbruster ,**

***Brewer, W. F. & Treyens , J. C. (1981) : Role of schemata in memory for places. Cognitive psychology, 13 , 207–230.**

*** Brewer, W. F. (1991) : Scientific theories and naive theories as forms of mental representation : psychologism revived, Science and Education 8: 489–505.**

***Gleitman , Henry & Fridlund , Alan , J. & Reisberg , Danie (2004): Psychology , sixth edition , w. w. Norton & company , Inc. New York.**

***Green , J. M. (1987) : Learning pattern's and term permanent styles , Manas system fullerton , California.**

***Jonassen , David H. (2004) : Handbook of Research on educational communications and Technology , Lawrence Erlbaum Associates , Inc. Publishers Library of congress Cataloging–in– publication Data.**

*Sanitioso, R., Kunda, Z., & Fong, G. T. (1990): Motivated recruitment of autobiographical memories. Journal of Personality and social psychology, 59, 229 – 41.

*Tuckman , B. W. (1992) : Educational psychology : from theory to application. Harcourt brace. Jovanvich College publishers. USA